

شرح فتح المعين للعلامة الفقيه الملباري - 02

لبيب نجيب

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين. اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين -

00:00:00

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين. كان اخر ما تكلمنا عليه في الدرس الماضي الكلام على موجبات الغسل.

والمصنف الفقير العلامة الملباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة. قال وموجبه اربعة - 00:00:30

اي ما يوجب الغسل اربعة اشياء. احدها خروج منيه اولا ثم تكلم على هذا الموجب ووقفنا عند الموجب الثاني. قال رحمه الله تعالى وثانيها دخول حشفة او قدرها من فاقدها - 00:01:00

ولو كانت من ذكر مقتول. او من بهيمة. او ميت. فرجا قبولا او دبرا. ولو لبهيمة كسمكة او ميت. ولكن يعاد غسله لانقطاع تكليفه.

السبب الثاني من اسباب وجوب الغسل - 00:01:30

الجماع وعبر عنه المصنف رحمه الله تعالى بقوله دخول حشفة قال دخول ولم يقل ادخال. فرق بين كلمة دخول وادخال كلمة دخول تشمل ما لو دخل ولو بغير قصد. كان دخل في حال النوم - 00:02:00

او دخل في حال اكراه او نحوهما. ولذلك كل دخول للحشفة في فرج يوجب الغسل سواء حصل في حال اليقظة او في حال النوم.

في حال اختيار او في حال الاكرام. فقال هنا دخول حشفة اي دخول جميعها لا - 00:02:30

لا بعضها او قدرها من فاقدها والحشفة طبعاً رأس الذكر. قالت قال ولو كان من ذكر المقتول. او من بهيمة اي حتى ولو حصل الايلاج من بهيمة. فانه يوجب وهذا تعميم يريد ان يقول اي ايلاج يوجب الغسل - 00:03:00

قال ولو كانت من ذكر مقطوع او من بهيمة. او ميتين. يعني نفترض ان شخصا ميت مثلاً امرأة ادخلت ذكره وهو ميت. في فرقها.

يجب الغسل. واضح؟ يعني هذا امر مستبعد الوقوع. لكن المقصود عند الفقهاء ان يبينوا لك عموم المسألة. ان المسألة عامة. يعني حتى في هذه السور يجب - 00:03:30

واضح؟ قال ولو كانت من ذكر مقطوع او من بهيمة او ميت فرجا اي اذا دخل او اذا حصل اذا حصل الدخول في فرج سواء كان هذا

الفرج قبله او دبرا سواء كان قبل او دبرا. ولو لبهيمة ولو لبهيمة يعني لو - 00:04:00

ان شخصا جامع بهيمة وجبل بشر. كسمكة ولو لبهيمة كسمكة او ميت. لو ان شخصا جامع امرأة ميتة. يجب الغسل. واضح كل هذا

تأمين. قال ولو لبهيمة كسمكة او ميت ولا يعاد غسله. يا ان نفترض على سبيل المثال - 00:04:30

ان شخصا جامع امرأة ميتة قد غسلت. هل يعاد غسلها بعد لا يعاد غسلها. لماذا لا يعاد غسلها؟ لانقطاع التكليف. لان الميت قد ارتفع

عنه التكليف ليس مكلفا ولذلك قال لكم هنا كسمكة او ميت ولا يعاد غسله اي الميت. لا يعاد غسله اي - 00:05:00

الميت لانقطاع تكليفه. اذا هذا السبب الثاني من اسباب وجوب الغسل. هنا يقول وثانيها دخول حشفة او قدرها. دخول الحشفة هذي

مسألة ممكن تكون مسألة لها صلة بمسألة معاصرة. دخول الحشفة في الفرج - 00:05:30

يوجب الغسل. حتى ولو كان بحائل. حتى ولو كان بحائل. ولذلك ذكر الفقهاء ان الى جا يوجب الغسل ولو كان بحائط. على هذا اليوم

ما يستعمله مثلاً بعض الرجال الذي لا يريد زوجته ان تحمل - 00:06:00

من اللباس الذي يلبس على الحشفة على الذكر وقت الجماع نقول حتى هذا يوجب الغسل لوجود لوجود الايلاج. سواء كان هذا الذي

يلبسه غليظا او رقيقا. في الحاليتين. واضح فإذا قوله هنا دخول حشفة نقول ولو كان بحائل. فان الغسل يكون واجبا - [00:06:20](#)
هذا السبب الثاني من موجبات الغسل. والسبب الثالث من موجبات الغسل الحيث قال المصنف رحمه الله تعالى وثالثها حيض اي انقطاعه وهو دم يخرج من اقصى رحم المرأة في اوقات مخصوصة. بالنسبة للحيض - [00:06:50](#)
لابد ان نعرف ان الحيض موجب للغسل وانقطاعه انقطاعه اي انقطاع الحيض. شرط لصحة صحته اي لصحة الغسل. والقيام او ارادة القيام الصلاة شرط لفوريته. لفورية الغسل لابد ان تفرق بين هذه الاشياء الثلاثة. حتى لا تلتبس عليك. الحيض سبب للغسل -

[00:07:20](#)

الحيض موجب للغسل. الحيض لكن متى يصح الغسل؟ لا يصح الغسل حال نزول الحيض انما يصح عند انقطاعه. فالانقطاع شرط لصحة الغسل واضح؟ الحيض موجب للغسل. لكن ما معنى موجب؟ ليس معنى موجب انها تغتسل وهي في الحيض. لا - [00:08:10](#)
اذا انقطع الحيض فان هذا شرط لصحته. انقطاع الحيض شرط لصحة الغسل. والا لو اغتسلت في اثناء الحيض فان الغسل لا يصح. بل لا يجوز لها ان تغتسل. واضح؟ طيب. انقطاع الحيض شرط لصحة - [00:08:40](#)
لكن هل يكون الغسل فورا بعد الانقطاع مباشرة؟ نقول لا. متى يكون فورا؟ عند قادة القيام للصلاة مثلا واضح؟ يكون فورا. اذا عندنا ثلاثة اشياء عندنا ايض موجب للغسل وعندنا الانقطاع شرط لصحة الغسل وعندنا ارادة نحو القيام - [00:09:00](#)
صلاتي هذا شرط لماذا؟ هذا شرط للفورية. شرط للفورية. فهنا يقول لك وثالثها ايض اي انقطاع الحيض؟ لانه يتكلم على الغسل. واضح؟ قال وثالثها حيض اي انقطاع ثم تكلم في بعض الاحكام المتعلقة بالحيث. فقال لك الحيض دم يخرج - [00:09:30](#)
من اقصى رحم المرأة في اوقات مخصوصة. الرحم عبارة عن كيس في فرج المرأة فمه يكون ظيقا وداخله يكون واسعا. واضح الحيض يخرج من اقصى اي من ابعد مكان في الرحم. يخرج من اقصى رحم - [00:10:00](#)
في اوقات مخصوصة. اذا خرج في هذه الاوقات فانه يكون حيظا. اذا لم يخرج في هذه الابطال فانه لا يكون حيضا. والدماء التي تخرج من المرأة ثلاثة دماء. اما دم حيض - [00:10:30](#)

دم نفاس وهو الدم الذي يخرج من المرأة عقب الولادة. اي عقب فراغ الرحم وقبل مضي خمسة عشر يوم واما دم استحاضة وهو دم فساد. وحكم المرأة المستحاضة حكم الطاهرة. ده ملحد - [00:10:50](#)
هذا له اقل وله اكثر وله غالب. فاقله يوم وليلة. اي اربعة وعشرون ساعة متصلة فاذا نزل منها الدم بمقدار اربعة وعشرين ساعة فاكثر خلال خمسة عشر يوما واضح؟ فان هذا الدم يحكم عليه بانه دم حيض. هذا اقل - [00:11:10](#)
الحيض. مثال ذلك لو نزل الدم منها في اليوم الاول اربع ساعات في اليوم الثاني ست ساعات في اليوم الثالث ست ساعات في اليوم الرابع اربع ساعات في اليوم الخامس خمس ساعات في اليوم السادس خمس ساعات. المجموع عشرة عشرة - [00:11:50](#)
عشرة ثلاثون مجموع الساعات ثلاثون ساعة. هذا الدم يحكم عليه بانه دم حي واضح؟ لكن لو كان مجموع الساعات اقل من اربعة وعشرين ساعة خلال خمسة عشر يوما فان هذا الدم ليس دم حيض وانما دم استحاضة اي دم فساد. فهمت - [00:12:10](#)
اذا اقل زمن الحيض يوم وليلة اي اربعة وعشرون ساعة. واما اكثره فخمسة عشر يوما. اي اذا جاوز الحيض خمسة عشر يوما فما زاد على الخمسة عشر يوما هذا لا يعتبر حيظ وانما يعتبر استحاضة. نفترض ان المرأة نزل منها - [00:12:40](#)
واستمر ثمانية عشر يوما. فان الخمسة عشرة الاولى هذه حيث. اما اليوم السادس والسابع عشر والثامن عشر هذا يعتبر استحاضة. ما زاد على خمسة عشر يوما هذا لا يكون لا يكون حيضا. وانما - [00:13:10](#)

فيكون استحاضة. لماذا لا يكون حيضا؟ لان اكثر الحيض خمسة عشر يوما. ثم نقول وغالب ستة ايام او سبعة ايام. غالبه ستة ايام او سبع ايام. هذا في غالب عادة النساء. والمرأة اذا حاضت في الشهر ستة ايام فان طهرها سيكون - [00:13:30](#)
اربعة وعشرين يوما. واذا حاضت سبعة ايام فان طهرها سيكون ثلاثة وعشرين يوما. اذا تقرر هذا يأتي سؤال اخر وهو ما هو اقل سن تحيض فيه المرأة. ما هو اقل سن تحيض فيه المرأة؟ قال لك الفقهاء - [00:14:00](#)
اقل سن تحيض فيه المرأة تسع سنين قمرية. تقريبيه تسع سنين قمرية تقريبيه. فلو نزل الدم لو نزل الدم قبل التسع سنوات فان هذا

الدم ليس دم لو نزل منها الدم قبل تسع سنوات فان هذا الدم ليس دم حيض الا اذا نزل بما لا يسع - [00:14:30](#)

طهرا وحيضا اي اذا نزل لاقل من ستة عشر يوما فان هذا يكون حيضا. مثال ذلك. نزل منها الدم قبل التسع السنين القمرية بعشرة ايام. هذا يعتبر حيث نزل منها الدم قبل التسع سنين القمرية بعشرين يوما واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة حداث - [00:15:00](#)

اثنعش ثلاثعش اربععش خمسطعش ستطعش سبعتعش ثمنطعش تسعطعش عشرين نزل منها الدم قبل التسع بعشرين يوما نقول هنا هذا دم استحاضة وهذا دم استحاضة وهذا دم استحاضة. هنا من خمسة - [00:15:30](#)
فما دون هذا دم حيض. طبعا دم حيض بشرطه. ما معنى بشرطه؟ يعني بشرط ان يكون يوما وليلة فاكتر الى اخر ما تقدم. واضح؟
اذا اذا نزل الدم قبل تسع سنوات بما لا يسع حيظا وطهرا اي باقل من ستة عشر يوما هذا حيظ. اما باكثر هذا استحاضة. لو استمر نزل

قبل ذلك بعشرين يوم. عشرين تسعة عشر ثمانية عشر - [00:16:10](#)

احدى عشر ستة عشر هذي استحاضة. من بعدها هذا يكون ماذا؟ هذا يكون يكون حيظا. انظر ماذا قال هنا. قال واقل قال وثالثها
حيض اي انقطاعه. وهو يخرج من اقصى رحم المرأة في اوقات مخصوصة. واقل سنه تسع سنين قمرية - [00:16:30](#)
اي استكمالها. كان الاولى ان يقول تسع سنين قمرية تقريبية. هو لم يقل تقريبية لكنه اشار الى كذلك في قوله بعد ذلك نعم قرأته قبل
تمامها اي قبل تمام التسع. ان رآته اي رأت - [00:17:00](#)

الدم اي رأت الدم. قبل تمامها اي قبل تمام التسع. بدون ستة عشر يوما اي باقل من ستة عشر يوما خمسة عشر اربعة عشر ثلاثة عشر
فهو حيض. واضح افهموا من هذا انها لو رأت الدم قبل التسع بعشرين يوما مثلا - [00:17:20](#)
فانه لا يكون عشرين تسعة عشر ثمانية عشر سبعة عشر ستة عشر لا يكون حيضا. لكن من اقل اقل من ستة عشر خمسة عشر. اقل من
ستة عشر اقل ادنى من ستة عشر هذا يكون حيث. ولذلك قال هنا - [00:17:50](#)

بدون ستة عشر تمام فهو حي. ثم قال واقله اي واقل الحيض يوم اي اربعة وعشرون ساعة مع اتصال الدم المعتاد. ما معنى اتصال
الدم المعتاد؟ اي حيث ان المرأة لو وضعت قطنه في محل خروج الدم لخرجت متلوثة. يعني ليس المقصود بنزول الدم - [00:18:10](#)
انه يبقى ينزل ينزف لا انما المقصود انها لو وضعت القطنه في مكان خروج الدم لخرجت القطنه ملوثة هذا المقصود. واضح؟ ولذلك
يقول الفقهاء بالاتصال المعتاد. قال لكم هنا واقله - [00:18:40](#)

يوم وليلة واكثره خمسة عشر يوما. فلو زاد على خمسة عشر يوما فان الزائدة لا يعتبر حيضا بل هو استحاضة. قال قال لظهر بين بين
الحيضتين. اقل بين الحيضتين خمسة عشر يوما. فالمرأة على سبيل المثال اذا جاءها - [00:19:00](#)
هنا ونفترض ان الحيض جاءها خمسة عشر يوما. مثلا جاءها خمسة عشر يوما ثم طهرت ثم هذا الشهر الثاني هنا طهر في اثناء الطهر
نزل منها الدم. نقول هذا الدم الذي نزل هذا دم استحاضة لا يمكن ان يكون دم حيض - [00:19:30](#)

لماذا لا يمكن ان يكون دمه حيض؟ لان اقل الطهر كم؟ خمسة عشر يوما. فاذا نزل الدم في وقت الطهر فهذا يكون دم فساد. دم
اصطحاب. واضح او لا؟ واضح شباب. طيب لو حصل مثلا - [00:20:00](#)
ان المرأة خمسة عشر يوما هنا واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة ستة ايام حيث هذه ايام حي ثم انقطع منها الدم نضعه بلون اخر
مخالف انقطع منها الدم اربعة ايام ثم - [00:20:20](#)

عاد اليها الدم خلال الخمسة عشر يوما. ستة الايام الاولى نزل منها دم الحيض. ثم انقطع منها الدم ثم عاد اليها الدم هذا يسمى نقاء.
في وقت الحيض نقاء في وقت يمكن ان يكون حيضا. لاننا ما زلنا في الخمستاشر والخمستاشر هذه وقت - [00:20:50](#)
الحيض هذا نقاء في زمن امكان الحيض. في وقت امكان الحيض ما حكم هذا النقاء؟ قال لك الشافعية النقاء في وقت الحيض
حيض. اي ان المرأة في هذه الايام تعتبر حائض. واضح - [00:21:20](#)

لأنها لا تصلي لا تصوم. واذا صلت وصامت فانه لا يصح صومها ولا تصح ولا تصح صلاتها. هذا مذهب الشافعي وقال المالكية والحنابلة

ان النقاء في وقت ان النقاء الذي يتخلل ان النقاء الذي يتخلل - 00:21:40

يعتبر طهر. هذا قول المالكية والحنابل. لكن قال الشافعية النقاء الذي يتخلل الحيض يعتبر ماذا؟ يعتبر حيضا. نعم. قال لكم هنا واقله يوم وليلة. واكثر خمسة عشر يوما كاكل طهر بين الحيضتين. ثم قال ويحرم به - 00:22:00

قال ويحرم به بماذا ايوه يحرم بالحيث. ويحرم به ما يحرم بالجنابة. ما الذي يحرم بالجنابة؟ يحرم بالجنابة الصلاة والطواف ومس المصحف وحمل المصحف واللبث في المسجد وقراءة بقصد القراءة ستة اشياء. هذه الاشياء الستة مرة اخرى الصلاة والطواف -

00:22:30

ومسوا المصحف وحملوا المصحف اللبس في المسجد وقراءة القرآن بقصد القراءة. هذي الاشياء الستة تحرم بالجنابة وتحرم ايضا من حيث. وتحرم ايضا بالحيث. لكن الحيض يزيد بامور اخرى. تصل الى عشرة. ولذلك قال لكم هنا - 00:23:10

ويحرم به اي بالحيث ما يحرم بالجنابة. وذكر امرا سابعا فقال ومباشرتها بين سرتها وركبتها. اي ويحرم بالحيض ان يباشر الرجل

زوجته بما بين السرة والركبة. واضح؟ وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 00:23:40

ما يحل من امرأتي اذا حاضت. فقال عليه الصلاة والسلام لك ما فوق الازار لك ما فوق الازار مفهومه ان ما تحت الازاعة والذي تحت

الازار ما بين السرة والركبة هذا ليس لك - 00:24:10

فلا يجوز لك ان تباشره في حال الحيض. ومن هنا قال الشافعي رحمهم الله تعالى يحرم الحيض ان يباشر الرجل زوجته بما بين السرة

والركبة. وقالوا ان هذا هو الاحوط - 00:24:30

بان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. وجعلوا هذا الحديث مخصصا للحديث الاخر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه

وسلم اسمعوا كل شيء الا الجماع او الا النكاح يعني الى الجماع. فهذا الحديث - 00:24:50

قالوا عام اصنعوا كل شيء. يخصه حديث اخر وهو لك ما فوق الازار. مذهب الحنابلة انه يحل للانسان ان يباشر من زوجته حتى ما

بين السرة والركبة. المهم انه لا يقع - 00:25:10

والجماع الذي يحرم الجماع فقط هذا مذهب الحنابلة. مذهب الشافعية اكثر احتياطا. فقالوا يحرم ان يباشر ما بين السرة والركبة.

وانت تستطيع ان تقسم الامور الى ثلاث امور. اما الجماع - 00:25:30

فاتفقوا على تحريمه. اي جماع المرأة في حال الحيض. اتفقوا على تحريمه. هذا القسم الاول. واما ما فوق السرة والركبة فهذا يكاد ان

يكون محل اتفاق بين الفقهاء على جواز مباشرته ما فوق السرة والركبة. واضح؟ هذا القسم الثاني. القسم الثالث ما بين السرة والركبة

- 00:25:50

فهذا محل خلاف. فالشافعية قالوا حرام. ودليلهم ما ذكرت لكم قبل قليل والحنابلة قالوا يجوز. ودليلهم عموم حديث اصنعوا كل شيء

الا الا الجماع الامام النووي رحمه الله تعالى اختار ان مباشرة ما بين السرة والركبة ليس حراما كما هو - 00:26:20

معتمد مذهب الشافعية وانما مكروه كراهة تنزيل. انظر لم يقل مباح. وانما قال ماذا؟ قال وذلك لقوة الخلاف. ولان الاحوط والاسلم

الابتعاد. اذا صارت عندنا القسمة كم؟ ثلاثية واضح؟ هنا يقول ويحرم ما يحرم بالجنابة ومباشرة ما بين سرتها وركبتها. لاحظ الى

عبارته - 00:26:50

امسحونا اظن انا عندي قلم اخر لاحظ معي قال ومباشرة ما بين سرتها وركبتها. ما معنى كلمة مباشرة ما معنى كلمة مباشرة؟ اقرب

لك السؤال. هل النظر يعتبر مباشرة النظر لو ان الرجل نظر الى ما بين السرة والركبة في حال الحيض. هل هذا يعتبر مباشرة او لا -

00:27:20

اول مباشرة تكون باللمس. تكون باللمس. صح؟ المباشرة. ما معنى كلمة مباشرة؟ لمس صح وظاهر كلمة مباشرة باللمس هذا الظاهر.

اذا هذا هذا التعبير تعبير مباشرة يفيد تحريم باللمس. يفيد تحريم باللمس - 00:28:30

لكن يفيد ايضا جواز النظر. ولو ولو بشهوة صح؟ يفيد جواز النظر ولو بشهوة لان النظر ولو بشهوة لا يسمى لا يسمى مباشرة. فقوله

هنا مباشرة ما بين السرة والركبة. قد يستفاد منه - 00:29:00

انه يجوز النظر ولو كان النظر بشهوة. لان كلمة مباشرة تفيد ان الذي يحرم هو اللمس هذا ما عبر به المصنف هنا وهو الذي عبر به الامام النووي رحمه الله تعالى في بعض كتبه. وفي بعض كتبه الاخرى - [00:29:30](#) عبر بتعبير اخر فقال يحرم الاستمتاع. بما بين والركبة. ما الفرق بين الاستمتاع؟ كلمة استمتاع ماذا تفيد؟ تفيد كلمة استمتاع ان اللمس اذا كان بشهوة والنظر اذا كان بشهوة ان - [00:29:50](#) اللسة والنظر بشهوة حرام. ان اللمس بشهوة حرام لان هذا معنى الاستمتاع شهوة استمتاع يعني شهوة واما اذا كان والنظر بغير شهوة فانه لا يحرم. نعم يجوز. واضح؟ اذا حصل اختلاف في عبارة الامام النووي - [00:30:20](#) في بعض الكتب يقول مباشرة في بعض الكتب يقول استمتاع. من هذا الخلاف في عبارة الامام النووي رحمه الله تعالى اختلف الشافعية فقال بعض الشافعية يحرم اللمس مطلقا سواء كان اللمس - [00:31:00](#) بشهوة او بغير شهوة لكن النظر يجوز سواء كان النظر بشهوة او بغير شهوة لان النظر سواء بشهوة او بغير شهوة لا يسمى مباشرة. فهمنا. وقال بعض الشافعية يحرم ما كان بشهوة اخذا من كلمة استمتاع. فما كان بشهوة سواء كان لمسا او - [00:31:20](#) كان نظرا فانه يحرم. وما كان بغير شهوة سواء كان لمسا او نظرا فانه لا يحرم. فيمنعه لا اخذ بهذا بعض واخذ بهذا بعض. واضح؟ الاقرب والله اعلم. الثاني. الاستمتاع - [00:31:50](#) الاقرب ان مناط التحريم هو الاستمتاع. واضح؟ لعل هذا اقرب. قال هنا ويحرم به ما يحرم بالجنابة. ومباشرتها ما بين سرتها وبديها. وقيل قيل هذا اشارة الى القول الثاني في المسألة. وقيل لا يحرم غير الوطأ - [00:32:10](#) هذا مذهب من؟ هذا مذهب الحنابلة. وقول عند الشافعية. واختاره الامام النووي رحمه الله. لا يحرم الا الجماع. اما الاستمتاع بما بين السورة والركبة فقال هذا يكره تنزيها. واختاره النووي - [00:32:40](#) في التحقيق كتاب للامام النووي اسمه التحقيق. وهو من الكتب التي مات الامام النووي رحمه الله تعالى قبل اكمالها الامام النووي عليه الصلاة والسلام الامام النووي رحمه الله تعالى مات وعمره خمسة واربعون سنة. وعنده عدد - [00:33:00](#) كبير من الكتب التي مات قبل اكمالها. هذا التحقيق منها. قال واختاره النووي في التحقيق لخبر مسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح. هذا الذي ذكره المصنف ان الامام النووي رحمه الله اختاره في التحقيق ايضا الامام - [00:33:20](#) النووي نص عليه في شرح صحيح مسلم. وقال ان الاستمتاع بما بين السرة والركبة مكروه كراهة تنزيه. ثم هو ذكر لك امرا واحدا فقط. يعني قال لك يحرم بالحيز ما يحرم بالجنابة - [00:33:40](#) زاد امرا واحدا. ما هو؟ الاستمتاع بما بين السورة والركبة. نقول هناك امور اخرى لم يذكرها. الجماع يحرم ايضا بالحيز ان يجامع الرجل زوجته. لقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة يسألونك عن - [00:34:00](#) قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. ولذلك الفقهاء رحمهم الله تعالى يقولون ان من جامع زوجته في حال الحيض - [00:34:20](#) يسن ان يتصدق بدينار. اذا كان في وقت قوة الحيض في اوله. واذا كان في وقت ضعف فانه يسن ان يتصدق بنصف دينار. قال فقهاؤنا الشافعية يسن وقال فقهاء الحنابلة يجب - [00:34:40](#) من جامع زوجته في اول الحيض قالوا يجب الحنابلة ان يتصدق بدينار. طبعا دينار اي دينار اسلامي اي اربع جرامات وربع من الذهب اربعة جرام متر وربع من الذهب. اذا قلنا الجيران اليوم بست مئة الف - [00:35:00](#) اربع جرامات سيكون باثنين مليون تقريبا. اثنين وخمسين اثنين مليون ونص الى ثلاثة مليون. هذا كبير تمام؟ بالنسبة لنا كثير. واضح؟ فالمقصود ببارك الله فيكم الحنابلة قالوا هذه الكفارة واجبة. لكن الشافعية قالوا - [00:35:20](#) هذه كفارة ايش؟ مستحبة ومن هنا تعرف ان الكفارة قد تكون مستحبة مثل هذا المثال وقد تكون الكفارة واجبة مثل امثلة كثيرة طيب قال لكم هنا الجماع ايضا مما يحرم بالحيز الطلاق فيحرم على - [00:35:40](#) الرجل ان يطلق زوجته في حال الحيض. يحرم على الرجل ان يطلق زوجته في حال الحياة الا في صور استثناء الفقهاء كما لو كانت

المرأة غير مدخول بها او كان الطلاق طلاقا خلعيًا - 00:36:00

او صور اخرى باستثناء الفقهاء ليس هذا محل ذكرها. كذلك يحرم على المرأة في حال الحيض ان تتطهر بنية التعبد. ان تتطهر بنية التعبد لانها متلبسة بالحدث. متلبسة بالحيض. فاذا - 00:36:20

رفع الحدث فانها تتلاعب الا اذا كان الغسل من اغسال الحج كالغسل لعرفة او الغسل الاحرام او الغسل من العيد كغسل عيد الفطر او عيد الاضحى فان لها ان تنتصر. اذا كم صارت عندنا اشياء الان؟ ستة تحرم بالجنابة - 00:36:40

الصلاة الطواف مس المصحف حمل المصحف اللبس في المسجد لكن بالنسبة للحائض لا نقول اللبس نقول بالنسبة للحائض دخول المسجد ان خاف تلويثه. الدخول يحرم عليها. تمام. طيب وقراءة القرآن - 00:37:00

بقصد القراءة. والمباشرة بما بين السرة والركبة. والجماع والطلاق وايش كمان؟ ايوا والتطهر بنية التعبد ويحرم عليها الصوم. هذا الحادي عشر يحرم عليها ان تصوم. يحرم عليها الصوم. طيب بارك الله فيكم. قال بعد ذلك - 00:37:20

قال واذا انقطع دمها حل لها قبل الغسل صوم لا وطأ خلاف خلافا لما بحثه العلامة الجلال السيوطي رحمه الله تعالى. الان نحن ذكرنا احد عشر شيئاً نكتبها سريعاً. هنا نكتبها هنا - 00:37:50

الصلاة الطواف مس المصحف حمله دخول المسجد ان خاف تلويثه قراءة القرآن بقصد القراءة الجماع الاستمتاع بما بين السرة والركبة تمام؟ الطلاق يحرم بسبب الحيض ايضاً التطهر بنية التعبد اخر شيء الصوم. هذه احد عشر شيئاً - 00:38:20

طيب المرأة بارك الله فيكم المرأة انقطع الدم لكن لم تغتسل. انقطع الدم انقطع الحيض لكن لم تغتسل. هل يحل لها ان تصلي؟ لا لا يحل. هل يحل لها ان تطوف؟ لا يحل. هل يحل - 00:39:30

انت ماسك المصحف؟ لا يحل. حمله لا يحل. واضح؟ دخول المسجد هل يجوز لها ان تدخل المسجد؟ انقطع الدم لكن لم تغتسل. يجوز لها ان تدخل المسجد او لا؟ نحن قلنا دخول المسجد ان - 00:39:50

خافت تلويثه. طيب بانقطاع الدم خلاص ينتهي هذا. اذا يجوز لها ان تدخل المسجد. يجوز لها ان تمر فيه. واضح؟ هذا يجوز

بالانقطاع. يجوز بالانقطاع. وان لم تغتسل يجوز لها ان تمر في المسجد بمجرد الانقطاع وان لم تغتسل. فهمنا؟ لانها قد - 00:40:10

التلويث بانقطاع الدم. طيب قراءة القرآن لا. الجماع سنأتي اليه الاستمتاع بما بين السرة والركبة يتبع الجماع. الطلاق نقول الطلاق يحل يحل الطلاق بمجرد انقطاع الدم وان لم تغتسل. انقطع الدم لكن لم تغتسل يجوز لزوجها ان يطلقها - 00:40:40

فهمنا؟ اذا الطلاق لماذا الطلاق؟ لانها اذا انقطع الدم شرعت في العدة عند الشافعية لماذا تعتد المرأة؟ بماذا تعتد المرأة؟ بالطهر او بالحيض؟ بالطهر. فاذا انقطع الدم شرعت في العدة - 00:41:10

اذا يجوز لها يجوز للزوج ان يطلقها لانها بدأت في العدة. بمجرد انقطاع الدم بدأت في العدة. قال الله سبحانه قال فطلقوهن لعدتهن. العدة هي الطهر. واضح؟ طيب. طبعاً التطهر بنية التعبد - 00:41:30

هي ستتظاهر الان تغتسل هذا يحل لها. واضح؟ والصوم ايضاً يحل لها. فلو انقطع الدم الفجر صامت واغتسلت بعد الفجر يصح

صومها. واضح؟ اذا هذه الاشياء واحد اثنين ثلاثة اربعة هذه الاشياء تحل بانقطاع الدم وان لم تغتسل. فهمنا او لا - 00:41:50

الاشياء تحل بانقطاع الدم وان لم تغتسل المرأة. لكن بقية الاشياء لا تحل الا بالاعتسال. فهمنا طيب نأتي الى الجماع الجماع ظاهر الاية الكريمة يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا - 00:42:20

تقربوهن حتى يطهرن. حتى يطهرن اي حتى ينقطع الدم. فاذا تطهرن اي اغتسلن فاتوهن من حيث امركم الله. فالله سبحانه وتعالى شرط لاتيانهن الغتسال. فاذا تطهرن وبالتالي قال جماهير الفقهاء ان - 00:42:40

جماع لا يحل الا بالاعتسال. لا يحل الا بالاعتسال. لكن المصنف العلامة رحمه الله ينقل عن جلال الدين السيوطي ان السيوطي يقول

ان الجماع يحل انقطاعي فقط وان لم وان لم تغتسل. انا رجعت بعض الكتب التي يمكن ان الحافظ السيوطي يذكر فيها - 00:43:00

المسألة لم اجد واضح؟ يمكن لعله في كتب اخرى ذكرها او لعل هذا القول اشتهر عنه لا ادري. واضح؟ لكن هو يقول ان الحافظ

السيوطي يقول ان المرأة اذا انقطع دمها يحل جماعها وان لم وان لم تغتسل. لكن مذهب - 00:43:30

الشافعية انه لا يحل بل لا بد ان تغتسل اولاً ثم يجامعها زوجها وهذا هو مذهب جماهير الفقهاء وهم مذهب جماهير الفقهاء. اذا هذا تفصيل هذه المسألة. هنا يقول لك واذا انقطع دمها حل لها - [00:43:50](#)

قبل الغسل صوم. ذكر الصوم فقط نحن نقول لا. حل الصوم وحل الطلاق وحل لها ان تدخل المسجد مسجد وحل لها ان تتطهر ايضاً بان الغسل سيكون واجبا علينا الان بانقطاع الدم. واضح؟ قال لكم هنا - [00:44:10](#)

صوم لا وطء خلافا لما بحثه العلامة السيوطي رحمه الله. ثم قال ورابعها نفاس. بسم الله. اي ان الموجب الرابع من موجبات الغسل النفاس. ما هو قال لك اي انقطاعه. اي انقطاعه. وهو - [00:44:30](#)

حيض مجتمع يخرج بعد فراغ جميع الرحم. هذا تعريف النفاس. النفاس يقول فقهاؤنا الشافعية رحمهم الله ان دم النفاس هو عبارة عن دم حيض يبقى في الرحم. لان المرأة في حال الحمل تحيض عند الشافعية المرأة الحامل تحيض. لكن احيانا احيانا لا ينزل منها دم الحيض - [00:45:00](#)

فهذا دم الحيض يجتمع يجتمع فيها. فاذا خرج الولد فاذا خرج الولد وصار الرحم فان هذا الدم يخرج. هذا الدم الذي يخرج بعد فراغ الرحم يسمى ماذا؟ يسمى دم نفاس. لكن لاحظ معي - [00:45:30](#)

ان دم النفاس هو الدم الذي يخرج بعد فراغ الرحم. اما الذي يخرج اثناء الولادة فهذا لا يسمى نفاسا. والدم الذي يخرج قبل الولادة بيوم او يومين هذا لا يسمى - [00:45:50](#)

نفاسا متى يسمى نفاسا؟ يسمى نفاسا اذا خرج بعد فراغ الرحم. حتى تعبيرهم بعد فراغ الرحم يؤخذ منه ان المرأة لو كانت حامل باثنين. فخرج الاول ثم خرج دم ثم خرج الثاني فان الدم الذي خرج بين الاثنين هذا لا يسمى نفاسا. انما يسمى نفاس - [00:46:10](#)

بعد ان يفرغ الرحم تماما. واضح او لا؟ والديك قال لكم هنا ورابعها نفاس اي انقطاعه وهو دم حيض مجتمع يخرج بعد فراغ الرحم. لكن هذا التعريف ينقصه شيء. نقول - [00:46:40](#)

النفاس هو الدم الذي يخرج بعد فراغ الرحم. وقبل مضي خمسة عشر يوما. بقي هذا. لو ان المرأة ولدت ثم لم يخرج الدم. نزل الدم بعد اسبوع. نزل الدم بعد عشرة ايام. نزل الدم بعد - [00:47:00](#)

اثني عشر يوما فان هذا الدم يعتبر دم نفاس. المهم ان ينزل قبل قبل ايش؟ قبل خمسة عشر يوما من الولادة. فلو نزل الدم قبل مضي خمسة عشر يوما من الولادة هذا يعتبر نفاس - [00:47:30](#)

اما لو نزل بعد مضي خمسة عشر يوما هذا لا يعتبر دم نفاس. هذا اما دم حيض اذا تحققت الشروط اقل الحيض واضح؟ واما دم استحاضة. اذا دم النفاس هو الدم الذي يخرج بعد فراغ الرحم - [00:47:50](#)

وقبل ان تمضي اي ان تمر خمسة عشر خمسة عشر يوما. واضح او لا؟ قال لكم هنا قال ورابعها نفاس. اي انقطاعه. وهو دم حيض مجتمع يخرج بعد فراغ جميع الرحم اي وقبل مضي خمسة عشر يوما. واقله - [00:48:10](#)

اقل النفاس لحظة اي دفعة دم اي مجة دم. هذا اقل النفاس لحظة اي مجة دم وغالبه اربعون يوما. اي في الغالب ان المرأة بعد فراغ الرحم خروج الدم ان الدم يستمر اربعين اربعين يوما. قال وغالبه بارك الله فيكم اربع - [00:48:40](#)

يوما تمام؟ قال واكثره ستون يوما. اكثر النفاس كم؟ ستون يوما. اي يمكن ان دم المرأة يستمر الى ستين الى ستين يوما وهذا في الحقيقة جاء في اثار عن كبار التابعين مثل عطاء والشعب وآآ - [00:49:10](#)

ايضا ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ الامام مالك وهو من صغار التابعين لكن حكاة عن من ادركهم انهم قالوا ان النفاس يمكن ان يكون الى ستين يوما. واضح؟ قال واكثره ستون يوما. ويحرم به ما - [00:49:40](#)

يحرم بالحيض ويجب الغسل ايضاً بولادة ولو بلا بلل والقاء علقة ومضغة بموت مسلم غير شهيد. نحن في العادة اذا نذكر موجبات الغسل نقول ان موجبات الغسل تنقسم الى قسمين - [00:50:00](#)

اما ان تكون مشتركة بين الرجال والنساء واما ان تكون خاصة بالنساء. فالمشتركة هذه هي الجماع دخول الحشفة نزول المني الامناء الموت هذه مشتركة. واما الخاصة بالنساء فهي الحيض والنفاس. والولادة - [00:50:20](#)

المصنف رحمه الله تعالى في المتن في المتن ذكر الجماع والامناء والحيض والنفاس لم يذكر الموت لعله لم يذكر الموت لان الذي

يجب ليس على الميت وانما على الاحياء ان يغسلوا - [00:50:50](#)

الميت ولم يذكر الولادة لانه قد تدرج الولادة في النفاس وان كانت في الحقيقة لا تدرج فالولادة سبب مستقل عن النفاس. واضح؟

كما سيأتي اليوم. اذا في الشرح في الشرح ذكر ستة. ذكر الجمال - [00:51:10](#)

الاملاء الموت الحيض النفاس. الولادة. ذكر ستة. فقال هنا ويجب الغسل ايضا بولاية يجب الغسل بولادة ولو بلا بلل يعني حتى ولو

ولدت المرأة ولادة جافة بدون دم فان الغسل يجب عليها. واضح؟ لماذا؟ لان الولادة - [00:51:30](#)

خروج الدم والمظنة قامت مقام اليقين. فصارت الولادة موجبة للغسل بنفسها. سواء خرق الدم او لم يخرج الدم في الحالتين يجب

الغسل. وقوله هنا يجب الغسل بولادة. قال يجب الغسل - [00:52:00](#)

بالولادة ظاهر كلامه سواء كانت الولادة من المحل المعتاد او كانت الولادة من غير المحل المعتاد وهي التي تسمى اليوم عند النساء

القيصرية. وذلك بانه يقطع اسفل بطن المرأة لاجراج الولد - [00:52:20](#)

فالولادة الان ليس من المحل المعتاد. هل يجب الغسل بسببها او لا يجب؟ ظاهر العبارة ان الغسل يجب بالولادة سواء كانت الولادة من

المحل المعتاد او كانت الولادة من غير محل معتاد وهذا ما نص عليه جماعة من فقهاء الشافعية - [00:52:40](#)

وان كان بعض فقهاء الشافعية بحثوا ان الولادة انما يجب الغسل بها اذا كانت من المحل المعتاد فقط. لكن الاقرب ان الولادة يجب

الغسل بها مطلقا. سواء كانت من المحل المعتاد او من غير المحل المعتاد الذي يعرف عند - [00:53:00](#)

مساء اليوم بالعملية القيصرية. فهنا هذا طيب هذا بالنسبة للولادة. قال لك هنا ولو بلا بلل والقاء علقه ومضغة. النبي صلى الله عليه

وسلم يقول كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين ان احدهم - [00:53:20](#)

يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. صح؟ ثم يكون علقه مثل يعني اربعين واربعين ثمانين هذا علقه. ثم يكون مضغة مثل

ذلك. هذا مضغة. اذا اربعين نطفة زائدا اربعين اخرى يكون علقه. ثم يكون بعد اربعين مضغة. العلقه قطعة دم - [00:53:40](#)

اما المضغة قطعة لحم. نفترض ان المرأة ولدت قطعة دم. بمعنى عبارة اخرى ان المرأة ولدت علقه. علقه. هل تعتبر هذه المرأة نفساء

او لا؟ اذا كانت نفساء يعني لا تصلي واضح؟ او لا تعتبر نفساء؟ بمعنى ان هذا الدم الذي خرج منها هل هو دم نفاس - [00:54:10](#)

فلا تصلي او دم فساد فحكمها حكم الطاهرات. واضح؟ يقول لك هنا حتى ولو ولدت علقه فانها تعتبر في حال نفاس. والدم الخارج

منها يعتبر دم نفاس حتى لو وضعت علقه فانها لا تصلي. واضح؟ ولذلك يقول لك الفقهاء رحمهم الله ان - [00:54:40](#)

العلقه يترتب عليها ثلاثة احكام. ما هي الاحكام الثلاثة؟ اول حكم ان المرأة يكون تكون في حال نفاس. اذا ولدت علقه تكون المرأة في

حال ايش؟ في حال نفاس. ما معنى في حال نفاس؟ اي ان حكمها - [00:55:10](#)

حكم المرأة النفساء بل هي نفساء اصلا يعني ليس حكمها عقول النفساء. هي نفساء. واضح؟ يعني لا تصلي يحرم عليها ما يحرم ما

يحرم على المرأة الحائض. هذا الحكم الاول. الحكم الثاني اذا اخرجت المرأة العلقه الحكم الثاني بارك الله فيكم يجب - [00:55:30](#)

يجب الغسل. لان النفاس من موجبات الغسل. الحكم مثل الفطر من الصوم اذا كانت صائمة وولدت علقه واضح فانها تفطر الفطر من

الصوم. هذه ثلاثة احكام تتعلق بماذا؟ تتعلق بخروج العلقه. فاذا اخرجت العلقه فالمرأة لها - [00:55:50](#)

ما حكم النفساء؟ ويجب عليها الغسل وتفطر اذا كانت صائمة. لكن يأتي سؤال معلوم عندنا ان المرأة اذا كانت حامل وهي في العدة

ماذا تنتهي عدتها المرأة الحامل متى تنتهي عدتها؟ بوضع الحمل. طيب اذا كانت نفساء ووضعت على - [00:56:20](#)

هل تنقضي العدة بوضعها العلقه او لا؟ واضح السؤال. واضح. كانت حامل وضعت علقه علقه قلت لك عمرها الى ثمانين يوما. هل

تنقضي العدة الله عز وجل يقول واولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. هل تنقضي عدتها بوضعها العلقه او لا تنقضي؟ نقول لا -

[00:56:50](#)

تنقضي لان الاحكام التي تترتب على العلاقة ثلاثة فقط. ثبوت حكم النفاس واحد الثاني وجود الغسل الثالث الفطر من الصوم. ثلاثة

فقط. انقضاء العدة لا يثبت بالقاء العلاقة بماذا يثبت؟ يثبت بالقاء المضغة. فاذا القت لنا مضغة نقول انقضت العدة. فيمنعنا -

إذا أخرجت المرأة مضغة أي قطعة لحم. واضح؟ وقال القوابل هذه أصل لادمي. واضح؟ فهذه حينئذ تنقضي عدتها إذا كان في مرحلة مضغة ليس في مرحلة العلقه لأن الأحكام التي تترتب على القاء العلقه - 00:57:50

ثلاثة أحكام فقط ثبوت حكم النفاس واحد الحكم الثاني وجوب الغسل الحكم الثالث الإفطار من الصوم. انظر ماذا قال لك هنا؟ قال بولادة ولو بلا بلل والقاء أو مضغة ثم قال وبموت مسلم وبموت مسلم غير شهيد. بموت مسلم - 00:58:10

من غير شهيد. أي ويجب علينا معشر الأحياء وجوبا شفاثيا أن نغسل من مات من المسلمين. أن نغسل من مات من المسلمين. حتى ولو مات غرقا حتى ولو متى غرقا كأن غرق في بحر أو غرق في نهر فيجب علينا أيضا أن نغسله. واضح - 00:58:40

ولا نكتفي بكونه مات غرقا. ولا يستثنى إلا الشهيد. والمراد بالشهيد هنا الشهيد الذي قتل في معركة الكفار. ليس من له ثواب الشهداء كالمطعون والمبطلون والمحروق أي من مات حرقا وصاحب الهدم والمرأة في نفاسها. وطالب العلم - 00:59:10

الذي خرج في طلب العلم فمات. فإن هؤلاء وإن كان لهم ثواب الشهداء. لكنهم يغسلون. وجوب فالمراد بالشهيد هنا بارك الله فيكم الشهيد الذي مات في معركة الكفار بسبب القتال وصية - 00:59:40

بسط لي هذا إن شاء الله في الدروس القادمة عندما نتكلم على أحكام الميت. ثم قال رحمه الله وفرض أيوة فرض الغسل شيئان. أحدهما نية رفع الجنابة للجنب أو الحيض للحائض - 01:00:00

أي رفع حكمه إلى آخر ما قال هذا سيكون مفتتح درسنا إن شاء الله تعالى في آاء اللقاء القادم والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى - 01:00:20

أوبرا - 01:00:40